خادم الحرمين يرعى لقاء جمعية العلوم الفيزيائية بجامعة الملك خالد الأسبوع المقبل..

د.عسيري: بحوث النانو أظهرت تنافساً عالمياً غير مسبوق لحل مشكلات الطب والصناعة

أبها، حوار-عبدالله مريع

■ نوه "د.محمد سلطان عسيري" عميد كلية العلوم بجامعة الملك خالد رئيس اللقاء الخامس للجمعية السعودية للعلوم الفيزيائية باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يؤكد حرصه -حفظه الله- على الاهتمام بكل ما يطور العملية التعليمية في هذه البلاد، وفيما يلي نص الحوار:

رعاية ملكية

*** اللقاء يعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين كيف تنظرون لأهمية هذه الرعاية؟**

- لقد شرفت الجمعية العلمية السعودية للعلوم الفيزيائية بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على رعاية لقائها الخامس الذي ستبدأ فعالياته -بإذن الله- في السابع عشر من شهر ذي القعدة من هذا العام ١٤٣١هـ، ولمدة ثلاثة أيام. ولا شك أن هذه الرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين لهذا الحدث العلمي الهام يعكس مدى اهتمام قيادتنا الرشيدة بالعلم والعلماء، ودعم وتشجيع البحث العلمي وطرائق المعرفة بما يعود -بإذن الله- على هذا البلد بالخير ويفتح مجالات للتنمية وتوطين المعرفة واستدامتها، كما أن جميع الفيزيائيين والفيزيائيات في المملكة يفتخرون بهذه الرعاية الكريمة، ويعتبرون هذا حافزا لهم على مواصلة الجهد وبذل المزيد من البحث والدراسة ونقل المعرفة وتوطينها، ليكون بلدنا الغالي في مصاف دول العالم المتقدم.

لقاءات الجمعية

*** هل لك أن تعرفنا على الجهة التي دعت لعقد اللقاء المرتقب؟، و ما الذي دفعكم للتفكير بعقده؟**

- هذا اللقاء هو اللقاء الخامس للجمعية العلمية السعودية للعلوم الفيزيائية، وهو من أهم أنشطة الجمعية، حيث تقيم الجمعية كغيرها من الجمعيات العلمية مؤتمراً لها كل سنتين، وقد عقدت الجمعية مؤتمرها الأول بجامعة الملك خالد وهو المؤتمر الافتتاحي للجمعية، حيث مقر الجمعية بجامعة الملك خالد، ثم استضافت جامعة أم القرى مؤتمر الجمعية الثاني، ثم بعد ذلك استضافت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المؤتمر الثالث والرابع للجمعية، وفي هذا العام استضافت جامعة الملك خالد مشكورة هذا اللقاء الذي حظي ولله الحمد برعاية خادم الحرمين الشريفين وسوف تستمر الجمعية -بإذن الله- بعقد هذا اللقاء العلمي كل سنتين.

الأوراق العلمية

*** كم عدد الأبحاث التي وصلت للجنة ؟ والأبحاث التي تمت الموافقة عليها؟**

- هذا اللقاء ولله الحمد تميز بمشاركات غير مسبوقة، حيث بلغ عدد الأوراق العلمية المقدمة للقاء من داخل المملكة، وخارجها أكثر من مائة وستين ورقة علمية، وقد قامت اللجنة العلمية للقاء بتحكيمها وتم اختيار مائةٍ وعشرة بحوث منها سبعون بحثا للإلقاء والباقي عبارة عن ملصق علمي، وهذه البحوث سوف تخضع مرة أخرى للتحكيم ويتم نشر ما تمت الموافقة عليه بشكل نهائي في مجلة أمريكية محكمة وهي (AIP).

مشاركات أجنبية

*** هل هناك مشاركون من خارج المملكة؟ وما هي جنسياتهم؟**

- نعم هناك مشاركون من خارج المملكة ومن مختلف الجنسيات من معظم الدول العربية تقريباً من جمهورية مصر العربية، الأردن، المغرب، الجزائر، تونس، اليمن، وهناك مشاركات من الولايات المتحدة ومن بريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان وتركيا وروسيا والهند وغيرها.

تنافس علمي

*** حدثنا عن أهمية اللقاء وبماذا يتميز؟**

- لا شك أن هذا اللقاء له أهمية خاصة، ويأتي في وقت تنافس علمي تكنولوجي عالمي غير مسبوق، حيث بحوث النانو والمواد المتقدمة التي تعد البشرية بكثير من الحلول لمعظم الإشكالات في الطب والصناعة وغيرها، كما أنه يكتسب أهمية أخرى من حيث أنه يأتي ضمن الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية التي تبنتها المملكة ودعمتها القيادة في هذا البلد المبارك، وهذا اللقاء يتميز بمشاركة خمسة عشر عالما متميزا تم اختيارهم من الدول المتقدمة تقنيا ومن مراكز علمية متميزة على مستوى العالم.

المحاور والأهداف

*** ماذا عن محاور اللقاء وأهدافه؟**

- اللقاء يتناول المحاور التالية:فيزياء النانو، والمواد النانوية، وفيزياء أشباه الموصلات، والفيزياء الذرية والحيوية والطبية، إضافة إلى الجسيمات والمجالات البصريات الكمية.. والفيزياء النووية، كما يتناول اللقاء تطوير الأجهزة والتقنيات، ويهدف اللقاء إلى تنشيط البحث العلمي في المجالات الفيزيائية المختلفة، وعرض آخر التطورات العلمية النظرية والتطبيقية في مجال العلوم الفيزيائية، إضافة إلى تعزيز التواصل بين الفيزيائيين في الجامعات والمؤسسات المختلفة، كما يهدف إلى دعم تأهيل الفيزيائيين للعمل في مجالات الصناعة والاتصالات، وتنمية روح البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وإتاحة الفرصة لهم للالتقاء بالباحثين المتميزين من داخل وخارج المملكة، وأخيرا يهدف إلى رفع كفاءة مناهج الفيزياء في التعليم العام والعمل على رفع مستوى المعلمين علميا وتربويا.

الأنشطة المصاحبة

*** هل هناك أنشطة مصاحبة للقاء؟**

- نعم هناك أنشطة مصاحبة للقاء، حيث هناك نشاط مستقل لمعلمي الفيزياء، وآخر لطلبة الفيزياء في الجامعات السعودية عبارة عن محاضرات ولقاءات مع عدد من الأساتذة المتميزين، بعضهم من المدعوين من خارج المملكة في اللقاء العلمي الخاص، وبعضهم تم دعوته بصورة خاصة للقاء المعلمين أو الطلاب وسيكون ذلك يوم الأربعاء ١٤٣١/١٩/١١ هـ بإذن الله.

التوصيات المقترحة

*** يخرج كل لقاء أو مؤتمر بعدد من التوصيات ما هي الخطة التي وضعتموها في الجمعية للاستفادة من هذه التوصيات؟**

- من أهم الخطط التي عملناها للاستفادة من توصيات اللقاء هي دعم التواصل العلمي مع الجهات والمراكز العلمية المتقدمة، وذلك عن طريق استثمار وجود العلماء المدعوين من هذه المراكز والتحدث معهم، وتقوية الصلة بهم، وفتح قنوات للتواصل معهم، سواء عن طريق الاستضافة، أو عن طريق الدراسات العليا، كما أن من أهم الخطط للاستفادة من هذا اللقاء هو فتح مشاريع وأبحاث جديدة ومحاولة دعم البحث العلمي في المملكة بتبني هذه البحوث والاستفادة منها في المملكة.

د.محمد عسيري

الخطط المستقبلية

***حدثنا عن خططكم المستقبلية في الجمعية؟**

- تقدمنا ولله الحمد في أول هذا العام بمشروع متكامل لوزارة التعليم العالي يتضمن خطة الجمعية لخمسة أعوام قادمة، شملت المؤتمرات واللقاءات والورش العلمية وترجمة كتب الفيزياء المتميزة وتطوير معلم الفيزياء وطالب الفيزياء، وإنشاء موقع تفاعلي على الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى دعم المجلة الثقافية التي ينشرها الفرع الطلابي.

أكد أن الشباب يواجه تحديات كبيرة.. فكرية وحضارية

د. الطريقي: الجهل بأخلاقيات الحوار غيّب «أدب الخلاف الفقهي»!

نحتاج إلى التحول من «التلقين» إلى الوعي بالمفاهيم والمتغيرات المعاصرة

د. عبدالله الطريقي

الرياض، حوار - مي الشايع

■ أكد "د. عبدالله بن إبراهيم الطريقي"الأستاذ بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أن أسباب عدم التزام أدب الخلاف عائدة إلى الجهل بأخلاقيات الحوار والمناظرة، وعدم التخلق بأخلاق الإسلام كما في النصوص: "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن"، "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن"، مشيراً إلى أن العلاج يحتاج إلى جهود متضافرة منها: أن يقترب العالم من الناس ويعاشرهم ويعيش همومهم وحاجاتهم، كي يتعرف إليهم وإلى طباعهم وطرائق تفكيرهم وأنماط حياتهم التي يمارسونها، ومن دون ذلك سيكون العالم معزولاً عن الحياة.

وأضاف: أن أسلوب الدعوة متطور ومتغير، ليس فقط بحسب الزمان أو المكان، بل كذلك بحسب الأشخاص والأحوال، وإذا كان بعض أهل العلم يرى أن أسلوب الدعوة لا يخرج عن "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"، أي أن الأساليب هي بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل، فإن ذلك له نصيب من الصحة إذا أضفنا إلى ذلك إنكار المنكر الذي هو صميمه الأمر بالمعروف، مؤكداً أن الشباب المسلم يواجه تحديات كبيرة في هذا العصر متمثلة في تحديات فكرية وحضارية وأخلاقية، وواجب المربين أن يأخذوا بأيديهم إلى شواطئ النجاة، وفيما يلي نص الحوار:

أدب الخلاف

*** لماذا لا توجد لدينا ثقافة "أدب الخلاف الفقهي"؟**

- أسباب عدم التزام أدب الخلاف عائدة إلى عدة أسباب منها: الجهل بآداب الحوار والمناظرة، وعدم التخلق بأخلاق الإسلام كما في هذه النصوص: "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن"، "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن"، وفي الحديث: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش والبذيء"، ومن الأسباب أيضا إساءة الظن بالناس وتصنيفهم وفق معايير ظنية وتخمينية، والتعالم ووصم غيرهم بالجهل، أما العلاج فإنه يحتاج إلى جهود متضافرة ومنها: أن يقترب العالم من الناس ويعاشرهم ويعيش همومهم وحاجاتهم، كي يتعرف إليهم وإلى طباعهم وطرائق تفكيرهم، وأنماط حياتهم التي يمارسونها، ومن دون ذلك سيكون العالم معزولاً عن الحياة، لا يستطيع أن يواكب تطورها ولا يعرف عادات الناس وأعرافهم، ولهذا على كل مفكر ومثقف ومتعلم أن يخالط الناس ويعرفهم عن كثب؛ كيلا يكون خطابه بعيداً عن واقعه، بل يكون متحركاً مع أنماط الحياة، وكذلك جماهير الأمة ينبغي عليها أن ترتبط بعالم الشريعة، وتبث له همومها وتسأله عما يشكل عليها وتشد من أزره، كي يواصل التعليم والتوجيه والقيادة العلمية الرشيدة، والعالم أو الفقيه هو فرد من الأفراد يحتاج إلى رأي غيره وإلى الاستشارة، سواء كان ذلك ضمن هيئة رسمية أم غير رسمية، لما في الاجتماع والتشاور من تلاقح الأفكار ونضج الآراء والبعد عن الشاذ منها التي تثير الفتن وتزيد من شقة الخلاف، وأنصح بتجنب الآراء والمواقف الحدية الصارمة في مواطن الخلاف، وشرح الصدر وفتحه للاجتهادات الصادرة من الآخرين، أما ضيق الفطن فإنه يولد الاتهامات ويحكم بالأعسر، ويختار الأشد ويقضي المخالف.

الأساليب المعاصرة

*** لماذا لا نلحظ تطوراً في الأسلوب والخطاب الدعوي بما يناسب الزمان؟**

- أسلوب الدعوة متطور ومتغير، ليس فقط بحسب الزمان أو المكان، بل كذلك بحسب الأشخاص والأحوال، وإذا كان بعض أهل العلم يرى أن أسلوب الدعوة لا يخرج عن "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"، أي أن الأساليب هي بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل، فإن ذلك له نصيب من الصحة إذا أضفنا إلى ذلك إنكار المنكر الذي هو صميمه الأمر بالمعروف، لتكون الأساليب هنا متكاملة، بيد أنه يمكن ممارستها في صور عديدة بسبب الملابسات والأحوال، وأعتقد أن الأساليب المعاصرة قد تغيرت عن الماضي وواكبت تطورات الحياة وتغيراتها، ولم تكن جامدة كما تشهد بذلك منابر الدعاة من الخطب والدروس العلمية والمحاضرات والندوات واللقاءات، بل والمؤتمرات والجهود الإعلامية، فقط نلحظ أن ثمة دعوات فردية ودعوات مؤسسية (رسمية وشعبية) وثمة لقاءات جماهيرية، كما يوجد دعوة على مستوى كل من النساء والرجال والأطفال كما في بعض القنوات الفضائية والبرامج الإعلامية، ومن حيث الوسائل يلاحظ أن الدعاة لا يألون جهدا في استعمال كل وسيلة مباحة وممكنة ومنها على سبيل المثال: أفلام الكرتون والتمثيل والأناشيد، ومن حيث الخطاب فإن الذي يلحظ أن ثمة تجديداً وتحديثاً في الخطاب، فلم يعد الذي عهدناه قبل عقود قليلة، والذي كان يعتمد على الوعظ الترغيب والترهيب والتركيز في بعض المسائل الفرعية، كإعفاء اللحية وشرب الدخان ولباس المرأة ومخاطبة الجمهور القريب كمرتادي المساجد مثلاً من دون غيرهم من الفئات، بل أصبح الخطاب يتسم بالشمولية والعقلانية وتفصيل الأدلة الشرعية، كما أصبح يتوجه إلى الإنسان أيا كان وأينما كان، نعم قد يوجد بعض القصور أو بعض التصرفات السلبية أو عدم التنسيق والتشاور بين الدعاة، وذلك من مثالب الدعاة ومن ثم هو من معوقات الدعوة وأمل منهم مراجعة أنفسهم وأعمالهم وتصحيح ما يلزم تصحيحه.

تحديات كبيرة

*** ما سبل علاج ضعف المسؤولية والانهزامية عند شباب المسلمين أمام تيارات الفساد؟**

- نعم إن الشباب رجال المستقبل وعدته وحيث كان الشباب في حاضرهم يكون المستقبل، فالناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم - كما جاء في الحكمة -، ولاشك أن الشباب المسلم يواجه تحديات كبيرة في هذا العصر متمثلة في تحديات فكرية وحضارية وأخلاقية، وواجب المربين أن يأخذوا بأيديهم إلى شواطئ النجاة، والملاحظ أن التحديات ولكثافتها هي أكبر من جهود المربين والمصلحين، الأمر الذي ولد الانهزامية والتخاذل عند بعض الشباب، كما أضعف من الشعور بالمسؤولية وأهميتها، ولعل من أهم سبل علاج ذلك أن يقوم الآباء والأمهات بمسؤولياتهم تجاه أولادهم، بغرس العقيدة السليمة في قلوبهم وعقولهم وتربيتهم على السلوكيات والقيم الحميدة، مع زرع الثقة في نفوسهم والثقة في دينهم والثقة بوطنهم وبقياداتهم، كذلك أن يقوم رجال التربية والتعليم بدورهم المناط بهم ليس فقط بالتلقين ولكن بالتفهيم والتشجيع وبث روح المنافسة بالقدوة الحسنة، كما أن وسائل الإعلام المختلفة - ولأهميتها وخطر شأنها - فواجبها أن تكون أدوات إصلاح وبناء وتوجيه وتسديد، وإذا اتجهت إلى الترفيه فعليها أن تختار منه الترفيه البريء البعيد عن السفاهة، كما أن للمسجد رسالته الروحية والاجتماعية والثقافية التي إذا أداها على الوجه الصحيح كان محضناً مهما لجيران المسجد من شباب وشيوخ بل وأطفال ونساء، حيث يرتادونه باستمرار لتوثيق الصلة بالله تعالى ثم العلاقة الاجتماعية، ثم لتلقي العلم والخير والذكر، وقد لا تتصور أهمية دور المسجد على الحقيقة إلا في البلدان غير المسلمة، حيث يدرك المسلم والمسلمة ضرورة وجوده وأهمية اللقاء فيه وذلك ما ينم عن أهمية المسجد حيثما كان، وأخيراً فإن على مؤسسات المجتمع المدني أن تكون على مستوى المسؤولية، فتأخذ بأيدي الشباب وتسلك بهم طرائق الرشاد فكراً وسلوكاً.

التزام الوسط

*** الشباب بين فكي عنف تيارات الفساد المتتابعة، وبين تيارات الإصلاح الإرهابية، في ظل مؤسسات التربية بما فيها المؤسسات الدينية في توجيهها الصارم التي لا تضع في اعتبارها خصائص هذه المرحلة لتزداد الفجوة، ما تعليقكم؟**

- كما أسلفت فإن الشباب يواجه تحديات صعبة، وفي هذا السؤال تبدو التحديات مزدوجة عن اليمين وعن الشمال، وذلك ما يضاعفها ويجعل منها عقبات كأداء أمام المصلحين، والازدواجية هذه ليست وليدة العصر، بل هي قديمة، وما زال الشيطان يغري الإنسان ويأتيه من كل اتجاه، كما قال تعالى: "قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين"، ومداخل الشيطان إما أن تكون عن طريق العصيان والتقصير، وإما عن طريق المبالغة والغلو والتشديد، ومسؤولية الإصلاح تفرض على كل من عالم ومفكر ومثقف ومرب وأديب وكاتب، أن يلتزموا الوسط ويعملوا به ويدعوا إليه ويتواصلوا به، وفي ظني أن محاضن التربية والتعليم والمؤسسات الشرعية الدينية هي لا تألو جهداً في محاولة التزام الخط الوسط، مع ورود احتمال الخطأ والتقصير في أحد الجانبين النقص والزيادة، إلا أنني أكاد أجزم بأن ذلك غير متعمد وغير ممنهج، بل هي أخطاء فردية يمكن حصرها ومحاسبة أصحابها، أما القول بأن المؤسسات الشرعية تؤصل للمنهج المتشدد الذي يؤدي إلى الإرهاب أو الغلو، فذلك من المبالغات والدعاوى المستعارة من الخصوم ويرددها من يعيش خارجها.

من دون استسلام

*** كيف نتعايش مع ثقافة القنوات الفضائية؟**

- من المسائل التي لها طابع فكري يلحقها بالمسائل السابقة التي أجبت عنها ومنها القنوات الفضائية التي غدت جزءًا من الحياة البشرية، وارتبطت بالإنسان فكراً وثقافةً وعطاءً في الحياة، بل ولزمته زماناً ومكاناً، لذلك لم يعد أمام الإنسان المسلم إلا أن يتعايش معها فيأخذ ما يناسب فكره وثقافته وقناعته، ولكن من دون استسلام أو اندماج مطلق، بل يتعامل معها وفق العقل والشرع، والوالدان مسؤولان في الأسرة عن أولادهما من حيث التعامل مع هذه الفضائيات، بما يبني ويفيد والابتعاد عن كل ما يهدم ويضر.

مرتاح البال

عملاؤنا و عميلاتنا الكرام ...

إن التزامكم بالتعليمات الخاصة بتنفيذ عملياتكم المصرفية عبر القنوات الإلكترونية كالإنترنت، وأجهزة الصرّاف الآلي، ونقاط البيع، والهاتف المصرفي، بما في ذلك البطاقات الائتمانية، يمنحكم القدرة على تلبية احتياجاتكم بمرونة وسرعة وأمان عالٍ، ويحميكم من محاولات استغلالكم أو الاحتيال عليكم

فتذكروا دوماً:

- تحديث البيانات البنكية لا يتم إلا من خلال فرع البنك مباشرة
- الحفاظ على سرية أرقامكم وبياناتكم المصرفية والشخصية
- تجاهل الرسائل الإلكترونية والمكالمات الهاتفية مجهولة الهوية
- تغيير أرقامكم السرية دورياً خاصة عند العودة من الخارج، واختيار الأرقام المتباعدة وغير المتسلسلة أو المكررة
- عدم التجاوب مع طلبات المجهولين لتسديد فواتير ورسوم الخدمات من حساباتكم
- تجاهل الإعلانات عن تسديد ومنح القروض الشخصية وللمشاريع الصادرة عن جهات وأفراد غير نظاميين وغير مرخص لهم
- إبلاغ البنك فوراً عند فقدانك لبطاقة الصراف الآلي أو لبطاقتك الائتمانية
- إبقاء الجوال المقيّد لدى البنك في وضعية التشغيل عند السفر لاستقبال الرسائل البنكية
- عدم التهاون في استخدام البطاقات الائتمانية والمصرفية والثقة المتزايدة بالآخرين

البنوك السعودية

SAUDI BANKS